

# المجلس الثالث في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المقطع الثالث من

التعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاسلام ثالثا العقل - 00:00:00

يطلق العقل ويراد به اربعة امور. اولا الغريزة المدركة والمراد بها القدرة على الادراك التي تميز الانسان عن وهي التي يتعلم بها الانسان

ويعقل. وهي قوة فيه كقوة البصر في العين. وكقوة الذوق في اللسان. اذا - 00:00:19

العقل يطلق على اربعة امور انا الغريزة المدركة وعن العلوم الضرورية وعلى العلوم النظرية وعلى العمل الغريزة المدركة هي التي تميز الانسان عن البهائم والعجماءات الانسان اذا علم يتعلم هذه القابلية للتعلم وتوسيع المدركات وليد فهم. هذه هي الغريزة المدركة.

البهائم - 00:00:39

ان علمت مثلا الكلام ان علمت الرياضيات ان علمت العلوم لا تتعلم لفقدها لهذه الغريزة المدركة. وهذه الغريزة المدركة هي آ المعنى الاول من معاني العقل ثانيا العلوم الضرورية وهي علوم يتفق عليها جميع العقلاء. ولا تحتاج الى دليل لاقرارها وهي غير مكتسبة.

مثالها العلم بان الكل اكبر من الجزء - 00:01:13

وان لكل حادث سببا او لكل او لكل فعل فاعلة. وان الواحد نصف الاثنين. وهذه العلوم الضرورية تسمى عقلية لان العقل يسلم بها

لمجرد تصورهما دون نظر او استدلال. وتسمى ايضا الدالة الفطرية نسبة - 00:01:43

الى الفطرة لان الله تعالى خلقها في نفس البشرية قبل اية معرفة خارجية وتسمى العلوم البديهية البديهية من البداهة. وهي اول كل

شيء وتسمى العلوم القبلية. اي ان العلم بها - 00:02:03

يتقدم على التجربة والخبرة. اه العلوم الضرورية يجدها الانسان في نفسه ضرورة لا تحتاج الى نظر ولا الى استدلال. كل منا يعرف

ان كل حادث لابد له من سبب كما سيأتي معنا - 00:02:19

حتى الطفل الصغير الذي لم يدرس اي علم لو ضربه اي احد لا يمكن ان يقبل ان الضربة التي تعرض بها انما حصلت دون دون مسبب

احدث هذا الالم او هذه الضربة عنده - 00:02:37

هذه العلوم معرفة مثلا ان الكل اكبر من الجزء ان الكتاب اكبر من الصفحة التي في اه معرفة ان هذه الصفحة اكبر من السطر الذي

فيها هذه معارف ضرورية معرفة ان الواحد نصف الاثنين - 00:02:59

معرفة ان النقيضين لا يجتمعان كما سيأتي معنا. هذه تسمى علوما ضرورية كما ذكرنا انها لا تحتاج الى استدلال وتسمى علوما او

معارف قبلية. يعني هي قبل المعلومات الاخرى. بل المعلومات الاخرى - 00:03:19

تستند اليها وتسمى فطرية وتسمى بديهية كما ذكر هنا وتعود المسلمات العقلية الى مبدئين اساسيين. مبدأ عدم التناقض ومبدأ

السببية وكل استدلالا قائما على هذين المبدئين. نحن لما نقول العلوم جميعا كل المعارف البشرية تستند الى العلوم - 00:03:39

ضرورية مرادنا بذلك آ يعني احد امرين الامر الاول ان العلوم الضرورية تدخل في البرهنة وفي طرائق الاثبات لاي علم نظري يعني لما

نقوم بتجربة مثلا نعتمد على مبدأ السببية في الرصد - 00:04:04

في اه اصلا الدافع للقيام بالتجربة معرفتنا ان شيئا ما ينتج شيئا اخر سبب ان ما نراه ونشاهده من نتائج مرتب على مقدمات على

مقدمات واسباب العلوم الضرورية تدخل في الاثبات والبرهنة على العلوم النظرية - 00:04:31

وكذلك كل علم نظري لابد في نهاية المطاف ان يركز على علم ضروري يعني ظهرت نظرية ما برهنت اثبتت صارت حقيقة علمية

طرائق الاثبات اما ان تدخل فيها العلوم الضرورية. او ان تعتمد على علوم نظرية اخرى. وهكذا حتى - [00:05:00](#)

العلوم النظرية اه في سلسلة الاثبات وسلسلة البرهنة وسلسلة ترتب الحقائق حتى تستند وترتكز في النهاية على العلوم الضرورية لذلك نقول كل المعارف البشرية تستند على العلوم الضرورية. ولو الغينا شئ اسمه العلوم الضرورية لسقطت كل المنظومة - [00:05:26](#)

المعرفية البشرية. اكمل. واحد مبدأ السببية ومعناه لكل فعل فاعل او لكل اسم محدث ولكل مصنوع صانع. وهذا المبدأ من العلوم الضرورية. فلو حصرنا الاحتمالات وجود اي مخلوق من المخلوقات لوجد - [00:05:49](#)

كالاتي الف ان العدم خلق هذا المخلوق. وهذا مستحيل لان العدم ليس بشيء اصلا ولا وجود له. فكيف يوجد غيره ان هذا المخلوق هو الذي صنع نفسه وهذا مستحيل. لانه قبل وجوده كان عدما - [00:06:09](#)

والعدم لا يصنع جيم وهو الاحتمال الوحيد لابد له من صانع وسبب وموجب يعني احتمالات وجود اي اه شئ حادث اه ثلاثة احتمالات لا رابع لها ان العدم اوجده وهذا مستحيل لان العدم ليس بشيء - [00:06:29](#)

فكيف يوجد شيئا او انه هو اوجد نفسه وهذا مستحيل. لانه قبل وجوده كان كان عدما اه بل حتى بعد وجوده الانسان بعد وجوده لا يستطيع ان يزيد في عمره ثانية - [00:06:55](#)

اذا حضر اجله فهو بعد وجوده لا يستطيع ان يزيد في هذا الوجود فكيف يستطيع لما كان عدما ان يوجد نفسه؟ ذلك اعظم محال الاحتمال الثالث ان له موجدا فلذلك نقول كل موجود حادث - [00:07:15](#)

لابد له من موجب كل شئ حادث بعد ان لم يكن لابد له من سبب الثاني مبدأ عدم التناقض ومعناه ان النقيضين من كل وجه لا يجتمعان ولا يرتفعان. مثال ذلك الحركة - [00:07:39](#)

سكون لا يمكن ان توصف ذات واحدة في وقت واحد بالحركة والسكون من جهة واحدة وهذا معنى لا يجتمعان. وكذلك لا يمكن ان توصف هذه الذات بنفي الحركة والسكون عنها في وقت واحد. وهذا - [00:07:57](#)

معنى لا يرتفعان. وقل مثل ذلك في الموت والحياة. فلا يمكن ان توصف ذات واحدة في وقت واحد بانها ميتة حية او بانها ليست ميتة ولا حية. اذا مبدأ عدم التناقض النقيضين - [00:08:15](#)

النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان لا يجتمعان لا يمكن ان ان توصف بهما ذات واحدة اه في وقت واحد من جهة واحدة ما معنى قولنا من جهة واحدة؟ قلنا الحركة والسكون - [00:08:33](#)

الحركة والسكون اما ان تكون الذات ساكنة او ان تكون متحركة لا يمكن ان تكون الذات ساكنة ومتحركة في وقت واحد من جهة واحدة معنا من جهة واحدة يعني من باعتبار واحد من اه نظر واحد. مثال ذلك - [00:08:53](#)

اه انسان في باص هذا في نفسه هو في حركة اعضائه هو لا يتحرك لكن باعتبار سير الباص به باعتبار سير السيارة به هو متحرك فهنا هو ساكن ومتحرك لكن من جهتين. باعتبارين فنحن هذا لا نعينه في بهذا القانون - [00:09:19](#)

لكن هل يمكن ان يكون من جهة واحدة هو بنفسه ساكن ومتحرك اعضاؤه ساكنة ومتحركة لا يمكن وهذا معنى قولنا لا من جهة واحدة اما من جهتين او اكثر يجتمعان - [00:09:48](#)

اه وكذلك معنى قولنا لا يرتفعان يعني الذات لابد ان توصف باحد النقيضين لا يمكن ان تكون غير موصوفة باحدهما يعني لا يوجد ذات ليست ساكنة ولا متحركة ليست ميتة ولا حية. ليست موجودة ولا معدوم. لا يمكن ان يرتفع النفيضان عنها. بل لا بد ان -

[00:10:11](#)

باحدهما ومن المبادئ العقلية الضرورية الثالث مبدأ منع التسلسل في المؤثر ومعناه اذا وجد اثر ما فلا بد من وجود بداية له عندما يوجد مخلوق فلا بد من وجود خالق هو السبب الاول لوجود هذا المخلوق - [00:10:40](#)

ولا يمكن ان يكون هذا المخلوق ناتجا عن سلسلة اسباب لا بداية لها مثال ذلك لو قلت لك ساعطيك مبلغا من المال ان وافق زيد. ثم تسلسلنا وقلنا بشرط ان نوافق زيد وقبله عمرو وقبله احمد - [00:11:02](#)

ثم اكملنا السلسلة الى ما لا نهاية. وجعلنا موافقة كل شخص مرتبطة بموافقة فلان قبله الى ما لا نهاية فالنتيجة انك لن تأخذ المال وبمجرد اعطائك المال نعلم قطعاً ان السلسلة توقفت عند حد معين اصدر الموافقة. فالمال هنا هو الاثر - [00:11:20](#)

مؤثر هم الاشخاص الذين وافق كل منهم على اعطاء المال حتى وصل اليه. ومعنى منع التسلسل في المؤثر في هذه الحالة ان سلسلة هؤلاء الاشخاص لا يمكن ان تستمر الى ما لا بداية لانك حينئذ لن تأخذ مالا - [00:11:45](#)

وهذا واضح جدا. مبدأ منع التسلسل في المؤثر مهم انا لو قلت لك ساهديك هذا الكتاب ثم قلت لك ان اهدائي للكتاب متوقف على اذني سعيد وسعيد لا يأذن حتى يأذن حسان. وحسان لا يأذن حتى يأذن محمد. ومحمد لا يأذن حتى يأذن - [00:12:02](#)

هذا وعبادة لا يأذن حتى يأذن فلان قبله. ثم فلان قبله الى ما لا بداية اجعل اذا كل واحد مرتب على اذن واحد اخر قبله اذا بقيت السلسلة هكذا مستمرة - [00:12:30](#)

هل ستأخذ الكتاب؟ لن تأخذ الكتاب لماذا لانه كل ما وصلنا الى حد معين سيتعلق اذنه باذن من قبله. وهكذا دون ان نقف عند حد معين هو الذي يعطي الاذن - [00:12:50](#)

الاول اهداء الكتاب بمجرد بمجرد ان اهديتك الكتاب نعلم يقينا ان سلسلة الاذن توقفت عند رجل هو الذي اصدر الاذن الاول باهداء الكتاب ثم انتقل الاذن واحدا بعد واحد. الى ان وصل اليه - [00:13:10](#)

ثم اهديتك هذا الكتاب فهنا المؤثرون المؤثرون هم كل واحد اعطى الاذن ومنع التسلسل في المؤثر يعني انه لا يجوز ان تستمر سلسلة المؤثرين الذين يعطون الاذن الى ما لا بداية. لانها ان استمرت لن يحدث الفعل - [00:13:33](#)

اكمل. الرابع امتناع الدور والمراد بالدور ترتيب الشيء على نفسه او على شيء اخر مترتب على الشيء الاول. انظروا ترتيب الشيء على نفسه او على شيء اخر مترتب على الشيء الاول - [00:14:03](#)

اقول لك لماذا فسخت آآ خطبة فلانة لماذا فسخت الزواج من فلانة تقول لي لان اهلها يكرهوني طيب اقول لك لماذا يكرهك اهلها؟ تقول لي لاني فسخت خطبتها هل هذا يستقيم يا اخوان؟ لا يستقيم. لماذا - [00:14:19](#)

انت رتب فسح الخطبة على اي شيء على كراهة اهلها لك جعلت فسح الخطبة بسبب كراهة اهلها لك ثم لما سألتك لماذا يكرهك اهلها قلت لي بسبب فسح الخطبة جئت ناقضت نفسك مرة اخرى - [00:14:48](#)

جعلت اه كراهة الاهل بسبب فسح الخطبة. فترتب كل من الشئيين على الآخر. فهنا ومثل له بقول الشاعر ايضا لولا مشيبي ما جفى يعني لولا ان اشتعل آآ رأسي شييا وكثر الشيب فيه ما جفاني هذا الحبيب ما ابتعد عني وتركني - [00:15:12](#)

ثم قال لولا جفاه لم نشد اول اول شطر يرتب يرتب الجفاء على المشيب. وفي الشطر الثاني يرتب المشيب على الجفاء فجعل كل منهما ناتجا عن الآخر فهذا باطل وهذا يسمى الدور القبلي. وهو باطل. يوجد نوع اخر من الدور يسمى الدور الاقتراني هذا جائز - [00:15:40](#)

الابوة والبنوة لولا ان فلان ابن لفلان ما كان الثاني ابا ولولا ان فلان والد لفلان ما كان الثاني ولدا فيكتسب كل منهما اه الوصف من الآخر ويترتب وصف الاول على الثاني ووصف الثاني على الاول - [00:16:12](#)

هذا يسمى دور اقصراني لا بأس به مثاله قول الشاعر لولا مشيبي ما جفى لولا جفاه لم اشب فان هذا ممتنع. وذلك لانه في الشطر الاول رتب الجفاء على الشيب. وجعل شبيهه سببا لحصول الجفاء نحوه من قبل محبوبه - [00:16:37](#)

ثم في الشطر الثاني رتب الشيب على الجفاء. وجعل جفاء محبوبه سببا لاشتعال الشيب في رأسه. وهذا محال اذ كل من ترتيبين مناقض للآخر ومن خصائص المسلمات العقلية انها ادلة بذاتها لا يمكن الاستدلال عليها. لا يمكن الاستدلال عليها لاننا لو قلنا - [00:16:59](#)

مسلا مبدأ السببية يحتاج الى دليل يمكن اه طبعا ان تقيم شواهد علي كما ذكرنا ان الشيء لا يمكن ان يوجد العدم ولا يمكن ان يوجد نفسه بنفسه فدل هذا على ان لابد له من سبب - [00:17:22](#)

آآ قد قد اثر في يمكن ان تقيم الشواهد علي. لكن لا يمكن ان تستدل العلوم الضرورية لاننا لو قلنا يا اخوان هذه العلوم الضرورية لابد

لها من ادلة ثم هذه الادلة لابد لها من ادلة - 00:17:40

والادلة الاخيرة لابد لها من ادلة سنقع في اي شيء سنقع في التسلسل الممنوع الذي تكلمنا عليه كل دليل يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل الى ما لا بداية. فبالتالي تسقط العملية الاستدلالية كلها. ولا - 00:18:00

يبقى عندنا معارف. فالله تعالى اكرمنا بهذه العلوم الضرورية. وركزها في فطر الخير اه لتقوم عليها كل العملية الاستدلالية عند البشر. اكمل وهي اصل صحة جميع النظريات المعرفية عند الانسان. وبالتالي فان انكارها او التشكيك فيها يؤدي الى سقوط المعرفة البشرية

- 00:18:21

ثالثا العلوم النظرية وهي العلوم التي تحصل بالنظر والاستدلال. والناس يتفاوتون فيها بحسب ادراكهم. وهي كل العلوم للعلوم الضرورية. كل علم ليس بضروري هو علم نظري. والعلوم النظرية منها ما هو يقيني قطعي له - 00:18:49

وبراهيم ومنها ما هو ظني ومنها ما هو علم زائف يظن انه علم وليس كذلك. لكن كل علم ليس بضروري فهو علم فهو علم نظري يعني يا اخوان علوم الفيزياء في كثير منها علوم الرياضيات علم النفس العلوم الاجتماعية الجغرافيا. هذا - 00:19:10

هذه تسمى علوما نظرية ومن ادلة العلوم النظرية واحد القياس وهو ان يستخدم الذهن للقواعد العامة المسلمة بصحتها في الانتقال الى مطلوبه الذي يريد اثباته او هو كما قال الامام ابن عبد البر القياس الذي لا يختلف انه قياس هو تشبيه الشيء بغيره اذا اشبهه -

00:19:35

والحكم للنظير بحكم نظيره اذا كان في معناه. هذا من اجمع ما يكون. الحكم للنظير بحكم نظيره الشيء الذي يشبه شيئا اخر ويشترك معه في علة يلحق به آ الشيء الذي يماثل شيئا اخر يأخذ نفس احكامه - 00:20:00

والحكم للفرع بحكم اصله اذا قامت فيه العلة التي من اجلها وقع الحكم. وهي وهو انواع الف قياس الاولى ان يكون الفرع اولى بالحكم من الاصل لكون العلة المؤثرة اقوى فيه. وهو اقوى انواع القياس. مثاله - 00:20:26

اذا كان المحيط اكبر من البحر فهو من باب اولى اكبر من البحيرة. ومثال اخر اذا كان التأفف في وجه الوالدين محرما لقوله تعالى فلا تقل لهما اف فان الضرب لهما محرم من باب اولى. واتضح من التعريف والمثال ان مكونات - 00:20:46

في هذا النوع اربعة الاصل الذي قسنا عليه وهو التأفف في المثال السابق الفرع الذي قسنا قسناه على الاصل وهو ضرب الوالدين. الحكم وهو هنا التحريم. العلة المؤثرة التي هي سبب - 00:21:06

حكم الايذاء للوالدين ومعلوم ان الايذاء بالضرب الفرع اشد من الايذاء بالتأفف الاصل وهذا معنى كون العلم التي موجودة في الفرع اقوى منها في الاصل يا اخوان قياس الاولى عندنا فرع - 00:21:23

وعندنا اصل الفرع يأخذ نفس حكم الاصل بل يكون اولى بالحكم به لماذا لان العلة التي اعطت الحكم للاصل موجودة للفرع بشكل اقوى مسال ذلك اه نقول ضرب الوالدين محرم - 00:21:42

الدليل الدليل القياس على التأفف قياسا اولويا. الله طبعاً يوجد ادلة اخرى لكن نحن نريد ان نوضح معنى القياس اه الله تبارك وتعالى يقول ولا تقل لهما اف حرمت التأفف في وجه الوالدين - 00:22:06

وهذا اصل التأفف حرام هذا التأفف هنا الاصل حكمه التحريم. طيب ما هي العلة؟ لماذا حرم التأفف؟ لا يذاء صار عندنا اصل هو التأفف حكم الاصل هو التحريم. العلة الموجبة للحكم - 00:22:25

هي ايذاء الوالدين والفرع الان الذي نريد ان نتوصل الى حكمه هو ضرب الوالدين نقول اه ضرب الوالدين ايضا حرام. هو الفرع لماذا اعطيناه نفس حكم الاصل الذي هو التحريم؟ نقول لان العلة التي هي ايذاء الوالدين موجودة في هذا - 00:22:49

الفرع كوجودها بالاصل بل هي اقوى وجودا. ايذاء الوالدين بالضرب اشد واعظم من ايذاءها باي شيء بمجرد التأفف فلما كانت العلة موجودة في الفرع بشكل اقوى من وجودها في الاصل يعطى حكمه من باب اولى - 00:23:15

هذا هو قياس الاولى. اكمل قياس التمثيل وهو الحاق فرع باصل. قياس التمثيل هو القياس الاصولي يعني في كتب اصول الفقه عندما تدرسون اصول الفقه. مبحث القياس كله يتعلق بقياس التمثيل. يذكرون قياس الاولى لكن - 00:23:42

الناس الاولى يعني له علاقة بمدلول النص اكثر من صلته بمبحث القياس عند الاصوليين. ففي اه كتب الاصول لما تجد القياس يريدون بذلك قياس التمثيل اكمل. وهو الحاق فرع باصل في حكم لعل مشتركة. مثاله قولنا يمنع على السيارات - 00:24:03 فوز اشارة المرور. هذا اصل يقاس عليه فرع وهو منع الدراجات النارية من تجاوز اشارة المرور ايضا. وقد الحقنا هذا الفرع بالاصلي لعل مشتركة بينهما وهي ان تجاوز كل من الدراجة والسيارة اشارة المرور - 00:24:25

يترتب عليه حوادث مروية وخلل في نظام السير. ومكونات هذا القياس اربعة ايضا. اصل وفرع وحكم وعل. وانما يختلف عن قياس الاولى في ان قوة العلة في قياس التمثيل متساوية في كل من الفرع والاصل. في - 00:24:45

انها في قياس الاولى اقوى في الفرع. يعني يا اخوان قياس التمثيل سنمثل له بمثال يعني يتضح وجه الفرق بينه وبين قياس الاولاد نقول اعداد النظر الى الوالدين. ان ينظر الانسان الى والديه نظرا فيه حدة - 00:25:05

نقول هذا محرم قياسا على التأفف انظروا عندنا هنا اصل هو التأفف الاصل يسمى المقيس عليه وعندنا فرع وهو اعداد النظر ويسمى المقيس وعندنا حكم هو التحريم اعداد النظر محرم والتأفف محرم - 00:25:28

وعندنا علة مشتركة العلة المشتركة هي ايداء الوالدين انظروا يا اخوان قياس التمثيل مثل قياس الاولى. كلاهما له اربع مكونات اين وقع الخلاف؟ كلاهما يوجد اصل وفرع وحكم وعل مؤثرة والفرع يأخذ نفس حكم الاصل - 00:25:57

وقع الخلاف في قوة العلة المؤثرة في قياس الاولى تكون العلة المؤثرة في الفرع اقوى منها في الاصل ضرب الوالدين اشد ايداء لهما من مجرد التأفف اما في قياس التمثيل تكون علة الفرع مساوية في القوة لعل الاصل - 00:26:23

احداد النظر فيه اه ايداء للوالدين قريب او مساوي آ لا ايداء الحاصل لهما من التأفف لدرجة اه قوة العلة هي التي تفرق بين قياس الاولى وقياس التمثيل. اذا كانت العلة - 00:26:53

الفرع اقوى يكون القياس اولى اذا كانت العلة في الفرع مساوية يكون القياس قياس تمثيل. تفضل جيم القياس المنطقي وهو قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر. مثاله كل انسان - 00:27:15

هذه مقدمة اولى انسان هذه مقدمة ثانية والنتيجة زيد ناضج. القياس المنطقي قول مؤلف من قضايا ما مرادنا بقولنا القضايا تسمى مقدمات اه هذه المقدمات اذا سلم بها اذا ذكرت فسلم بها - 00:27:36

يترتب عليها قول اخر. هذا القول هو النتيجة مثال ذلك نقول طلاب الصف الاول اذكاء. طلاب الصف الاول اذكاء. هذه مقدمة اولى مقدمة ثانية نقول حسان من طلاب الصف الاول - 00:28:00

هذه مقدمة اذا سلمنا بان طلاب الصف الاول اذكاء وسلمنا بان حسان من طلاب الصف الاول يلزمنا تلقائيا نتيجة. ما هي النتيجة؟ ان حسان ذكي لما نقول مثلا الماء المحيطات مارج - 00:28:23

ونقول المحيط الهندي من المحيطات. اذا يلزم من ذلك نتيجة. ان المحيط الهندي ايضا مارج. وهكذا والمؤلف من قضايا هي مقدمات اولى وثانية وثالثة ورابعة. او تسمى صغرى وكبرى متى سلمت ينتج عن ذلك قول اخر هو النتيجة. وسيمر معنا اكثر براهين او كل براهين ادلة وجود الله وادلة صدق - 00:28:48

النبي عليه الصلاة والسلام سنصوغها على شكل قياس منطقي نقول مثلا مقدمة اولى هذا الخلق فيه نظام عجيب وفيه اتقان بديع. مقدمة ثانية هذا الاتقان لابد له من متقن. هذا النظام لا - 00:29:16

لابد له ممن احكم. النتيجة هذا الكون له متقن. محكم ضبطه هو الله فهذا احد امثلة القياس المنطقي. اكمل الثاني الاستقراء وهو تتبع الجزئيات للوصول الى حكم كلي او هو المنهج البحثي الذي يعتمد على الانتقال من عدد محدود من الحالات الخاصة الى الكشف عن القوانين العامة - 00:29:39

مثاله فحص الطبيب لعدد من المرضى للوصول الى سبب المرض او اجراؤه اختبار دواء عليهم. فاذا ثبت نفعه جعله دواء لكل مريض تتبع الجزئيات للوصول الى الحكم الكلي مسني ذلك بفحص الطبيب للمرضى - 00:30:09

جاء اه طبيب الى مجموعة من المرضى اصابتهم وعكة صحية اه متشابهة الاعراض اخذ كل مريض ففحصه يعرف سبب حصول



المرض عند هؤلاء جميعا تتبع الجزئيات. الجزئيات هنا من الجزئيات هنا هم المرضى - 00:30:28

كل مريض جزئية تتبعهم يعني هنا فحصهم جميعا. لنصل الى حكم كلي. ما هو الحكم الكلي ما هو السبب الذي ادى الى مرضهم؟ هذا هو الحكم الكلي الذي نصل اليه في هذه الحالة. اكمل - 00:30:57

وينقسم الاستقراء الى قسمين. الف استقراء تام تستقرأ فيه جميع الافراد. وهو يعطي احكاما كلية ومعنى كلية اي ينطبق الحكم على كل الافراد. مثاله كل سكان المدينة الف سالمون من المرض به - 00:31:16

يكون هذا الحكم كليا اذا بني على استقراء تام يجرى فيه فحص لجميع سكان المدينة استقراء ناقص يستقرأ فيه اغلب الافراد او بعضهم. مثاله ان نجري فحصا لبعض سكان المدينة او اغلبها - 00:31:34

لمعرفة سلامتهم من المرض والاستقراء الناقص قسمان. الاول مجرد يعطي احكاما جزئية لا تنطبق على جميع الافراد. كما في المثال السابق نفسه في بعض او اغلب سكان المدينة للنظر في سلامتهم من هذا المرض. فان النتيجة التي نتوصل اليها بفحص قسم من السكان ربما لا - 00:31:52

ينطبق على القسم الاخر الذي لم نفحصه الثاني معلل وهو يعطي احكاما كلية تنطبق على كل الافراد. مثاله كل الحديد يتمدد

بالحرارة. ان قيل ما دليله؟ نقول الاستقراء المعلل وعندما اجري التجارب تجارب كافية عن الحديد تبين انه يتمدد بالحرارة. وهذا استقراء ناقص اذ لا يمكن اجراءه - 00:32:15

او الاختبار على كل حديد موجود في الكون. لكن لما كان للحديد نفس الخواص وكذلك الحرارة لها نفس الخواص صار تماثل خواصي فيما فيهما علة لحكم كلي هو ان كل الحديد يتمدد بالحرارة. يا اخوان الاستقراء اما - 00:32:42

اه تام يعني تأخذ جميع آآ وتجري عليها الاختبار او تجري عليها الفحص او تسألها او نحو ذلك. تتناول جميع الافراد. هذا الاستقراء يعطي حكما كليا. يعني حكم ينطبق على جميع الافراد - 00:33:02

او ناقص ناقص لا اه تجري الامر على جميع الافراد وانما تأخذ عينة وهذا الاستقراء الناقص اما ان يكون مجردا او معللا. الان مثال اه عندي مئة طالب علم هؤلاء المئة طالب علم - 00:33:24

جلست معهم واحدا واحدا فسألتهم عن مسائل في الفقه فوجدت ان عندهم قصورا في الفقه هذا الاستقراء تام. استقراء كامل لاني جلست مع كل واحد فانا خرجت بنتيجة ان الطلاب عندهم قصور في مادة الفقه - 00:33:46

هذا هذه النتيجة التي خلصت لها هي حكم كلي. ينطبق على كل طالب. كل طالب عنده كسوف طيب لو انا من هؤلاء المئة طالب اخذت عينات اخذت اربعين طالب او ستين طالب. او خمسين طالب - 00:34:15

فسألتهم اسئلة في الفقه فوجدت ان عندهم قصورا اقتصرت على عينات منهم. هذا استقراء. هذا الاستقراء يسمى استقراء ناقصا. النتيجة التي حصلت عليها ان هؤلاء الطلاب المئة عندهم قصور في الفقه. هل هذه النتيجة حكم كلي - 00:34:31

لا ليس حكما كليا. يحتمل ان احد الطلاب الذين لم اجري له اختبار ليس عنده قصور في الفقه الان عرفنا الاستقراء التام والاستقراء الناقص الان نريد ان نعرف الفرق بين النقل المجرد والمعلل - 00:34:53

كذلك نمثل بمثال مئة طالب مئة طالب اجريت لاربعين منهم اه امتحانا في العقيدة تواجدت ان هؤلاء الاربعين جميعا عندهم قصور في باب القدر في الاعتقاد فانا خلصت الى نتيجة ان هؤلاء الطلاب عندهم قصور في باب العقيدة - 00:35:13

هذا الاستقراء يا اخوان ناقص مجرد لماذا؟ لانني لم امتحن المئة امتحنت اربعين فقط يحتمل ان في الستين من يضبط باب القدر اذا هذا ناقص مجرد يعطي احكاما ليست كليا - 00:35:47

طيب لو زدت في استقراء امرا وهو البحث عن سبب القصور في القدر لو جلست مع كل واحد من هؤلاء الاربعين فتبين لي ان سبب القصور في القدر هو ان المدرس لا يجيد تدريس مادة العقيدة. وان الكتاب فيه انحرافات - 00:36:10

وهذا الكتاب مقرر على الجميع والمدرس يدرس الجميع هذا صحيح استقراء ناقص انا استقرأت فقط اربعين من اصل مائة لكن كان معي الاستقراء بحث عن سبب الخلل الموجود عن اه فأتضح لي ان ثم سبب يشترك فيه جميع الطلاب وهو الخلل في المدرس والخلل

في المنهاج. فبالتالي - 00:36:35

هذا يسمى استقراء ناقص مغلل لانه اجري على بعض الافراد ليس على الجميع ومغلل لانني عرفت السبب وراء الخلل الحاضر هذا الاستقراء مع كونه ناقصا الا انه يعطي احكاما كلية بسبب انه مغلل. وهذه العلة موجودة - 00:37:04

في جميع الافراد اكمل الصبر والتقسيم حتى لا نضيع نحن يا اخوان نتكلم عن ادلة العلوم النظرية. اخذنا القياس واخذنا الاستقراء الثالث والاخير الذي سنأخذه الصبر والتقسيم وهو نوع من الاستقراء. والمراد به حصر الاوصاف التي يحتمل ان يعلل بها الحكم ثم ابطال ما لا يصلح منها للعلية - 00:37:31

ونتيقن ان باقي الاوصاف هي علة الحكم. مثاله قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. جعل الله حال وجود المخلوقات محتملا لثلاث علل منها اثنتان باطلتان. فتعينت الثالثة - 00:37:58

فتعينت الثالثة علة لهذا الوجود الاولى انهم خلقوا من العدم. ام خلقوا من غير شيء. وهذا محال كما تقدم. والثانية انهم خلقوا انهم خلقوا وانفسهم ام هم الخالقون؟ وهذا ايضا محال. فتعينت العلة الثالثة وهي ان لهم خالقا خلقهم - 00:38:15

يا اخوان اه الصبر والتقسيم اول شيء ما معنى الصبر السبر معناه الاختبار. مأخوذ من المسبار. المسبار الحديدية التي توضع في الجرح لمعرفة نوعه. والتي كانت تستخدم سابقا حتى الان يوجد مسبار تجارب يعني هذا للاختبار - 00:38:39

اذا الصبر هو الاختبار اه ما مرادنا بالصبر والتقسيم؟ نحن عندنا حكم له علة نريد ان نعرف ما هي علة هذا الحكم تأتي نحشر

الاوصاف التي تصلح ان تكون علة للحكم - 00:39:01

اذا اول شيء نقوم بعملية حصر هذه عملية الحصر هي التقسيم ثم تأتي الى كل وصف من الاوصاف فنقوم باختباره هل هو فعلا العلة ام لا؟ اختبارنا له يسمى صبرا - 00:39:24

اذا صحيح العملية اسما سبر والتقسيم. لكن في التطبيق العملي التقسيم سابق للسفر المثل الذي اخذناه واضح نأخذ بمثال اخر من باب التوضيح اه يا اخوان اه تعرفون حديث الرجل الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله هلكت واهلكت -

00:39:43

قال ما فعل؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان يعني جامع زوجه وهو صائم فالنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل اوجب عليه الكفارة الان عندنا الحكم الذي هو وجوب الكفارة - 00:40:07

نريد ان نبحت له عن علة حتى اذا مرت حالة مشابهة فيها نفس نفس العلة اعطيناها نفس الحكم واوجبنا عليه الكفارة طيب ما هي الاوصاف الموجودة في الحديث؟ اول امر نريد ان نقوم بعملية التقسيم. نصلح نحصر الاوصاف - 00:40:29

التي يمكن ان تكون علة لوجوب الكفارة الوصف الاول انه اعرابي الوصف الثاني ان انه آآ جامع زوجته الجماع الوصف الثالث ان الموطوءة زوجه يعني ليست امرأة اجنبية الوصف الرابع انه انتهك حرمة الشهر - 00:40:55

هذه الاوصاف الاربعة اوصاف موجودة كل منها يمكن ان لا تكون علة يمكن ان لا تكون علة ويمكن ان لا تكون. هذه العملية تجميعنا

للاوصاف وحصرها تسمى تقسيما الان سنأتي الى المرحلة الثانية وهي السبر. نأخذ كل علة ونختبرها - 00:41:24

اول علة كونه اعرابي. معنى اعرابي اي بدوي ليس من اهل الحظر. هل هذه علة مؤثرة يا اخوان؟ هل هذا وصف مؤثر؟ لا الشريعة لم تفرط في الاحكام الشرعية بين العرب والعجم ولا بين العرب الحضري وبين الاعراب الذين سكان البادية - 00:41:46

اذا نحذف نقوم بحذف اول وصف نستبعده تأتي الى الوصف الثاني وهي كون الموطوءة التي جمعها زوجه هل هو مؤثر؟ لا غير مؤثر يعني لو جامع اجنبية لكان الامر اشد - 00:42:06

فكون الموطوء زوجه او كونها جارية او كونها اجنبية غير مؤثر نحذف هذا الوصف. بقي عندنا وصفان الجماع انه انتهك حرمة الشهر يا اخوان هذان الوصفان كل منهما يصلح ان يكون علة - 00:42:25

لذلك بعض اهل العلم جعل العلة الجماع وبالتالي علق الكفارة على الجماع فقط. فكل جماع في رمضان يوجب الكفارة وبعض اهل

العلم لا قال لك الجماع ليس مقصودا لذاته وانما العلة انتهاك حرمة الشهر. فبالتالي - 00:42:49

اي ارتكاب لمفطر في رمضان يوجب الكفارة هذه العملية يا اخوان هي عملية الصبر والتقسيم اقرأ رابعا العمل. رابعا نحن نتكلم عن  
اطلاقات العقل. قلنا الغريزة المدركة العلوم الضرورية. العلوم النظرية الان العمل - [00:43:11](#)  
فالعقل يطلق على العمل بالعلم. قال الله تعالى عن اصحاب النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير طيب نقف هنا  
والحمد لله رب العالمين - [00:43:34](#)